

أبدت الناشطة "الإسرائيلية"، تالي فهمية، المعروفة بمواقفها المؤيدة للفلسطينيين، والتي انتقلت للعيش برام الله قبل 6 شهور، بعد أن تركت اليهودية واعتنقت الإسلام في العام الماضي، عدم تراجع عن قرارها في الوقت الذي تبحث فيه عن عمل.

ونشرت فهمية، إعلاناً في صحيفة "القدس" الفلسطينية واسعة الانتشار الخميس الماضي قالت فيه، إنها تبحث عن عمل برام الله لدى شركة أو مؤسسة أهلية أو مكتب قانوني، ووضعت الهواتف التي يمكن من خلالها الاتصال بها، لكنها وحتى أمس لم تتلق أي اتصال يلبي رغبتها، بالرغم من أنها تلقت اتصالات أخرى كثيرة من راغبين بالزواج أو بالصدقة.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن فهمية (35 عاماً)، المولودة لعائلة يهودية ذات أصول مغربية، إنها سعيدة في رام الله، لأنها غادرت الدولة المحتلة التي لا ترغب بالانتماء إليها، وتريد أن تجد عملاً جيداً هنا وتواصل حياتها كأي فتاة، لكنها غير راضية عن عدم استجابة السلطة الفلسطينية لطلب مقدم منها قبل 5 شهور للجوء السياسي. وأضافت: "أنا طلبت حق اللجوء السياسي قبل 5 شهور ولم يجيبوني حتى الآن"، وتابعت القول: "هذا يشعني بإحباط، أنا تركت إسرائيل لأنها دولة محتلة واخترت أن أعيش هنا بين الفلسطينيين، لكنني أعتقد أن عدم الاستجابة لطلبي فيه شيء من الإهانة لي".

ولا تريد فهمية الحصول على جنسية فلسطينية، بل حق اللجوء السياسي وحسب. وقالت "سأطلبه إذن من حركة حماس"، ورداً على سؤال ممن تحديداً في "حماس"، أجابت: "إسماعيل هنية، سأطلب اللجوء السياسي من إسماعيل هنية (رئيس حكومة قطاع غزة)".

وما زالت فهمية تحمل الهوية "الإسرائيلية"، غير أنها إذا ما حصلت على اللجوء السياسي، فستعيد لها "إسرائيل". وتؤكد أن حق اللجوء السياسي يجب أن يكون مكفولاً بالقانون الفلسطيني، بالرغم من أنها تعرف، وضعية السلطة من دون دولة.

وتقول الصحيفة إن فهمية، التي كثيراً ما تستخدم عبارة "إن شاء الله" تبدو راضية تماماً عن اعتناقها الإسلام، وانتقالها للعيش في رام الله. وقالت "لقد اخترت الطريق الصحيح، الإسلام هو الحل". وتمضي فهمية يومها في رام الله بصحبة أصدقائها من الأسرى الفلسطينيين الذين تعرفت إليهم أثناء سجنها في "إسرائيل" 3 سنوات، بتهمة مساعدة المقاومة الفلسطينية.

واعتقلت فهمية في ديسمبر 5002، وأدينَت بمساعدة المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية وتحديدًا في جنين، قبل أن يطلق سراحها في عام 2007 واشتهرت قبل ذلك بعلاقتها بناشطين فلسطينيين في جنين، من بينهم قائد "كتائب الأقصى" السابق، زكريا الزبيدي، الذي لم تعد تربطها به أي علاقة الآن، لأنه، كما تقول، غير خطه. وبعد الإفراج عنها، انتقلت فهمية للعيش في قرية عرعر بالمثلث داخل الخط الأخضر على الحدود المتاخمة لشمال الضفة الغربية، وغالبية سكانه من الفلسطينيين، وعملت كمعلمة للغة العبرية. وتأثرت فهمية كثيراً بالشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في "إسرائيل"، وقالت: "إنه مسلم حقيقي، لقد كان مثلاً يحتذى، كان رمزاً حقيقياً للإسلام".

وأكدت أن صلاح لم يدعوها قط لترك اليهودية ودخول الإسلام، غير أنها تأثرت بشخصيته الإسلامية الجذابة. وأضافت: "كنت أعرف مسلمين كثيرين طيلة حياتي، لكنني تعرفت على الإسلام الحقيقي في شخص رائد صلاح". وكانت فهمية ذهبت إلى مسجد أم الفحم في منطقة المثلث في يونيو من العام الماضي، وأدلت بالشهادة ثلاث مرات، واعتنقت الإسلام، ثم سارعت بالتوجه إلى منزل الشيخ رائد صلاح، وقالت له: "قادني الله إليك كي تقودني". ومنذ ذلك الوقت تحافظ فهمية على أداء فروضها الدينية، وقالت: "الحمد لله أصلي وأصوم وأقوم بكل واجباتي"، وترتدي فهمية دوماً الكوفية الفلسطينية على رأسها كحجاب.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com